

## في موكب الدعوة [3 من 9] رأي الشيخ بدعوة محمد بن عبد الوهاب حقيقتها وأهدافها [الشيخ عبد العزيز بن باز]

عبد العزيز بن باز

سماحة الشيخ آآ دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله دعوة مباركة مع ما لقيته من تأييد من الامام محمد بن سعود عليهما جميعا رحمة الله الا انه مع الاسف الشديد لا يزال هناك بعض المسلمين يجهل حقيقة هذه الدعوة واهدافها المباركة. آآ في رأي سماحتكم اه ما الاسباب في ذلك؟ وما هي اسباب نجاحها وانتشارها بحمد الله؟ دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله دعوة سلفية دعا الى توحيد الله والاخلاص له ومحاربة الشرك والبدع وايده ال سعود رحمة الله عليهم في هذه الدعوة وقد نفع الله بها المسلمين وصار مجددا قوله الثاني عشر يعني النصف الثاني من القرن الاثني عشر هو المجدي رحمه الله الى توحيد الله والاخلاص له والحذر من الشرك ووسائله وذرائعه وحذر من البدع وكتب في ذلك كتاب التوحيد كشف الشبهات الاصول وقواعد الاربع وكتب الاخرى رحمهم الله ككتاب الايمان وفضل الاسلام وقد دفع الله به المسلمين وازال به من هذه الجزيرة الشرك الاكبر ووسائله. وهذا من نعم الله على هذه البلاد. وساعده بذلك ال سعود ساعده علماء الحق في هذه الجزيرة وانتفع بدعوته ذنبا غفير من المسلمين في الهند وفي غير الهند وفي العراق وفي الشام وفي مصر وفي غير ذلك. ولكن بعض علماء الشرك وعلماء البدع رادوا هذه الدعوة لجهلهم وضلالهم من قلة بصيرتهم وما ابتلينا به من سوء العقيدة والا فعقيدته واضحة وهو يدعو الى ما دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ادعوا الى توحيد الله والاخلاص له والى اتباع القرآن والسنة والى الحذر من البدع والى الحذر من دعوة الاموات والاستغاثة بالاموات وغيرهم فدعوته دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام. ولكن كثيرا من الناس بعض الابصار وقلدوا من جهل ذلك. واتبعوا الهوى وزينه الشيطان تغريد من جهن الحق وعظم اصحاب القبور ودعاهم لله جهلا منهم وضلالة نسأل الله العافية. اه سماحة الشيخ الا ترون ان هذه الدعوة ايضا بحاجة الى توضيح من الدعاة ومن العلماء في كتابه عنها وفي توضيحها وبيان حقيقتها حتى لا يلتبس على بعض العامة واجب على اهل العلم يتبينون ذلك الواجب على اهل العلم الذين عرفوها ان يبينوا ذلك. والمقصود بيان ما كان عليه الرسول واصحابه. هو ال اساس ان يبين ما كان عليه الرسول واصحابه. وان هذه دعوة سائرة على ما شار عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. فالواجب على العلماء على العلماء ان يبينوا ما بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وما درى عليه سلف الامة من الصحابة ومن بعدهم ويبين الدعاة الى الحق كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم رحمة الله عليه وابن كثير واشباههم من السنة وهكذا الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتلاميذه واحفاده وابنائهم ومن سار على دعوته كل ذلك واجب على اهل العلم ان يبينوا ويوضحوا لان المقصود هو الدعوة الى الله وبين الحق كما قال الله سبحانه ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً قال جل وعلا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. فالواجب على اهل العلم ان يبينوا دين الله وان يوضحوا للناس شريعة الله عن عن الكتاب والسنة عن القرآن العظيم والسنة المطهرة. وان يوضح علماء الحق حتى اخذ الناس بكلامهم وكتبهم حتى ينتفعوا بذلك. مثل ما الف العلماء سابقا كابن خزيمة رحمه الله وعثمان بن سعيد الدالمي وغيرهم وهكذا من بعدهم من الائمة وهكذا ابو العباس ابن تيمية شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم رحمه الله وتجده الثاني بالمفصل في كتابه الفروع والاداب الشرعية وهكذا ائمة الدعوة. الواجب على العلماء ان يوضحوا الدعوة الى الله وان يبينوا دين الله الذي بعث به رسوله وبعث به خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم وان ينشروا الحق وان يحذروا من الشرك البدعة هذا هو الواجب على علماء الحق انما كانوا. نعم نعم